



لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به " (بال تكوون له الحياة الأبدية" (يو:3:16

وقف المصادو سندر سنغ، كارز الهند العظيم، أمام شجرة مشتعلة في غابة من غابات الهند كانت تحترق. وشد انتباهه عش مليئ بالعصافير الصغيرة، كانت النيران تقترب منه، وكانت الأم ترفضه حولها وهي تصرخ كأنها تطلب المنجدة. تقترب منه ثم تطير بعيدا وهي تصرخ للمنجدة

ولكنها أخيرا، عندما وصلت النيران للعش، طارت هابطة إلى صغارها لتحيطهم بجناحيها، ثم يتحول العش في دقيقة واحدة إلى رماد.

علق المصادو على هذا المشهد قائلاً: يالها من محبة عجيبة من قلب صغير جدا لطائر صغير جدا نحو صغاره !! فكم تكون إذن محبة ذلك الإله الذي غرس مثل تلك المحبة المضحية في مخلوقاته.

ألم يأتي من سماء مجده إلى أرضنا، لا ليموت معنا، بل ليموت من أجلنا، على صليب العار، لينقذنا من نيران المجحيم في الأبدية ؟

"ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضح ع أحد نفسه لأجل أحبائه"

(يو 15:13)

بقلم الدكتور عادل نصحي